



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>Assis .Lec.Ayat jabbar
fadhlAI-mustansiriyah
University - college of
Education

Email:

ayat.jabbar@uomustansiriya.edu.iq**Keywords:****Geographical
Distribution,
Population , Retirees ,
Duhok.****Article info****Article history:**

Received 14.Apr.2025

Accepted 13.May.2025

Published 10.Nov.2025

**The Geographical Distribution of Retired Population in Duhok
Governorate for the Year 2024****A B S T R A C T**

Duhok is one of the main governorates in the Kurdistan Region of Iraq and is characterized by its demographic and social diversity. Retired individuals represent an important segment of the population, and their numbers are gradually increasing due to improvements in healthcare services and a rising life expectancy

Retirement is defined as a pivotal stage in the human life course, marking the transition into old age and seniority. The official retirement age was initially set at 63, but it was later reduced to 60. In Duhok Governorate, the number of retired individuals has reached 51,831. Based on a survey of 250 retirees, it was found that this group faces multiple challenges on both economic and social levels. Economically, the vast majority of retirees suffer from low pension incomes that do not keep pace with the rising cost of living .affecting their ability to meet basic needs. From a health perspective, most retirees experience chronic illnesses or age-related conditions. Additionally, many retirees face social isolation, which negatively impacts their mental well-being. The lack of free or affordable healthcare services poses a significant barrier, especially as they grow older and their medical needs increase .This study aims to improve the conditions of retirees in Duhok, which requires both governmental and societal intervention. Such efforts should include enhancing the pension system, providing comprehensive healthcare services, and establishing social centers to promote their engagement in community life. In doing so, a dignified life can be ensured for this group, which has made significant contributions during their years of service.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol61.Iss1.4349>

التوزيع الجغرافي للسكان المتقاعدين في محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

م.م. آيات جبار فاضل عبدالله

جامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم الجغرافية

الملخص

تعد دهوك من المحافظات الرئيسية في إقليم كردستان العراق، وتتميز بتنوعها الديموغرافي والاجتماعي. السكان المتقاعدون يمثلون شريحة مهمة في المجتمع، إذ يزداد عددهم تدريجياً نتيجة لتحسن الخدمات الصحية وارتفاع متوسط العمر المتوقع

ويعرف التقاعد بأنه مرحلة محورية في مسار العمرية للإنسان التي يصل بها الى الكبر والشيخوخة وهي التي تبدأ من ٦٣ وبعد تخفيضه أصبحت ٦٠ سنة إذ بلغ عدد السكان المتقاعدين في محافظة دهوك (٥١٨٣١) من خلال استمارة استبانة لعدد (٢٥٠) تبين ان هذه الشريحة تعاني من تحديات متعددة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعية ومن الناحية الاقتصادية تعاني الغالبية العظمى من المتقاعدين من تدني انخفاض مستوى الراتب مقارنة بتكاليف من الناحية الاقتصادية ، تعاني الغالبية العظمى من المتقاعدين من تدني انخفاض مستوى الراتب مقارنة بتكاليف المعيشة المتزايدة، ما يؤثر على قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية. أما من الناحية الصحية، فإن اغلب متقاعدون يعانون من الامراض المزمنة او امراض الشيخوخة وأيضا يعاني المتقاعدون من شعور بالعزلة ما يؤثر على صحتهم النفسية و نقص الخدمات الصحية المجانية أو المخفضة اذ تمثل عقبة كبيرة، خاصة مع تقدمهم في السن وزيادة احتياجاتهم الطبية. ويهدف هذا البحث الى تحسين أوضاع المتقاعدين في دهوك يتطلب تدخلاً حكومياً ومجتمعياً يشمل تحسين نظام المعاشات، وتوفير خدمات صحية متكاملة، وإنشاء مراكز اجتماعية لتعزيز مشاركتهم في المجتمع. بذلك، يمكن ضمان حياة كريمة لهذه الفئة التي قدمت إسهامات كبيرة خلال سنوات عملها .

الكلمات المفتاحية : التوزيع الجغرافي ، السكان ، المتقاعدين ، دهوك .

المقدمة

تتميز دهوك بخصوصيتها الجغرافية والاجتماعية، حيث يجتمع سكانها من خلفيات متنوعة في إطار اقتصادي يتأثر بظروف العراق العامة وإقليم كردستان على وجه الخصوص. و يرمي هذا البحث الى تناول فئة السكان المتقاعدين لكون هذه الفئة التي أسهمت على مدى عقود في دعم مسيرة التنمية المجتمعية و الاقتصاد المحلي، وان التقاعد يعد مرحلة مهمة في حياة الأفراد، إذ ينتهي فيها النشاط المهني الرسمي، وتبدأ مرحلة جديدة تُركز على الراحة الشخصية والتفاعل الاجتماعي ويبدأ الأفراد في التكيف مع ظروف جديدة، قد تكون محفوفة بالتحديات على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي. ومع ذلك، فإن المتقاعدين غالباً ما يواجهون أوضاعاً اقتصادية صعبة نتيجة الاعتماد على معاشات تقاعدية ثابتة، لا تتناسب مع التغيرات في تكاليف المعيشة أو التضخم. هذه المشكلة تُضاف إلى نقص الخدمات الصحية والاجتماعية المخصصة لكبار السن، ما يجعلهم في مواجهة مباشرة مع تحديات معقدة تؤثر على جودة حياتهم.، ومن خلال اعتماد على منهجية تحليلية وصفية، يستعرض البحث البيانات المتعلقة بهذه الشريحة اذ بلغ عدد الأفراد المتقاعدين في محافظة دهوك خلال عام ٢٠٢٤ (٥١٨٣١) ويقدم هذا البحث توصيات تستهدف دعم هذه الفئة التي كانت ولا تزال جزءاً مهماً من النسيج الاجتماعي للمحافظة..

المبحث الأول: الاطار العام للبحث**أولاً: مشكلة البحث**

تعد المشكلة محور الأساسي في مسار البحث الاكاديمي كونها توجه الباحث في صياغة الفرضية وتتمحور المشكلة الرئيسية

بتحديد حجم السكان المتقاعدين ومدى تباينهم بين اقصية محافظة دهوك من اجل تحديد المشكلات الفرعية يعانون منها وإيجاد حلول مناسبة لها؟

ثانياً: فرضية البحث

تعد الفرضية بانها حل منطقي ومعقول للمشكلة

تفترض الدراسة أن الاختلاف في حجم السكان وتوزيعهم الجغرافي بين اقصية محافظة دهوك له تأثير مباشر في نوع وشدة المشكلات التي تواجه شريحة المتقاعدين سواء على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي او الصحي وان تحليل هذا التوزيع المكاني يسهم في اقتراح حلول واقعية تتناسب مع احتياجات كل قضاء من اقصية محافظة دهوك

ثالثاً: هدف البحث

يهدف هذا البحث الى تحليل ودراسة شريحة مجتمعية ذات دور محوري في المجتمع ووضع الاستراتيجيات الفعالة لدعمهم والتعرف على توزيعهم المكاني بين الريف والحضر حيث يتمتع المتقاعدون في المناطق الحضرية بفرص افضل للحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية مقارنة بنظرائهم في المناطق الريفية وتسلط الضوء على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بهم وتوفير البيانات اللازمة لتطوير سياسات موجهة لتحسين جودة حياتهم .

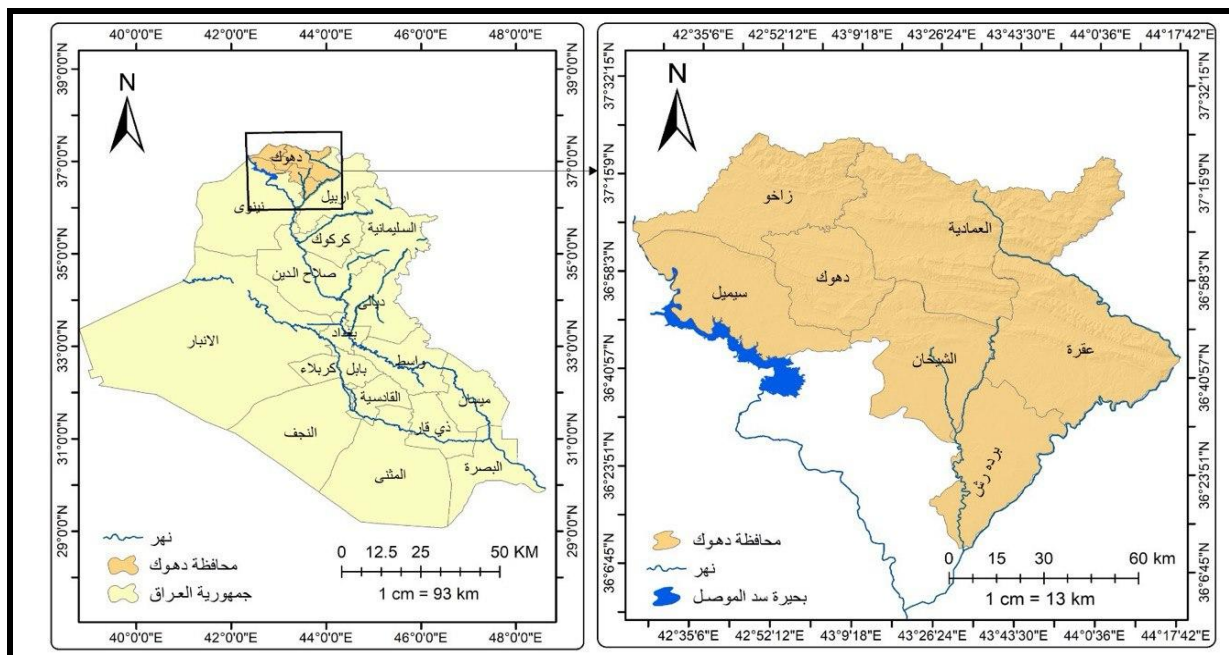
رابعاً: منهجية البحث

تم اعتماد المنهج التحليلي في جمع وتحليل البيانات الخاصة بالسكان المتقاعدين في محافظة دهوك لتحديد توزيعهم المكاني وتحليل الفروق المكانية

خامساً: حدود الدراسة

أ- الحدود المكانية : تقع محافظة دهوك في شمال العراق يحدها من شمال دولة تركيا ومن الجنوب محافظة نينوى ومن الشرق محافظة أربيل ومن الغرب دولة سوريا كما هو موضح في خارطة (١) وتتألف من سبعة اقصية من بينها(قضاء دهوك ، سميل، زاخو، ناميدي، شيخان، ناكري ، بردرش.) وتبلغ مساحة محافظة (١٠١٥ كم^٢) وتمتد بين دائرتين عرض (٣٦،٣٠) (٣٧،٠) شمالاً وخطي طول (٤٢،٣٠) و(٤٤،٠) شرقاً.

خريطة (١) موقع محافظة دهوك من العراق



المصدر: تم أعداد بناء على جهود الباحثة استناداً الى جمهورية العراق ،وزارة الموارد المائية العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس الرسم ١:١٠٠٠٠٠ ، ٢٠٢٤.

سادسا: هيكلية البحث

المبحث الأول الاطار العام للبحث (المقدمة ، مشكلة البحث ، فرضية البحث، هدف البحث ، منهجية البحث، حدود البحث ، هيكلية البحث ، النتائج والتوصيات ، المصادر)

المبحث الثاني : التوزيع الجغرافي لسكان محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

المبحث الثالث: التوزيع الجغرافي لفئة السكان المتقاعدين لعام ٢٠٢٤

المبحث الرابع: المشكلات التي يواجهها السكان المتقاعدين في محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

المبحث الثاني التوزيع الجغرافي لسكان محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

يعتبر التوزيع السكاني ظاهرة ديناميكية متغيرة عبر الزمان والمكان وله ارتباط وثيق بالظواهر الجغرافية المهمة نظرا لعلاقته المباشرة بالمكان والانسان ويوضح التوزيع السكاني اختلاف أعداد السكان عبر الوحدات الإدارية المتعددة كما يسهم في قياس التأثيرات والضغوط المترتبة على التوزيع السكاني ضمن المساحات المتاحة ويعتبر التوزيع بمختلف انماطه عنصراً ديمغرافياً أساسياً في دراسة التكوينات السكانية ويتم تمثيله عادةً عبر الخرائط التي تعكس النمط الجغرافي لهذا التوزيع بدقة. (فاضل، ٢٠٢٠، صفحة ١٦)

شكل عدد سكان محافظة دهوك لعام ٢٠١٤ (١٣١٢٨٥٠) من إجمالي عدد سكان العراق وأما عام ٢٠٢٤ (2115609) بلغ عدد سكان محافظة دهوك من إجمالي سكان العراق وبزيادة مطلقة عن عام ٢٠١٤ بلغت (802759) نسمة وبمعدل

نمو السكاني 4.8% سنويا خلال المدة ٢٠١٤-٢٠٢٤، وقد تم تناول عدد السكان لعام ٢٠١٤ لاستخراج معادلة نمو (Nations, 1980, p. 32)

$$r = \left(\frac{p_t}{p_0}\right)^{\frac{1}{t}} - 1$$

P_t = عدد السكان في نهاية الفترة الزمنية

p_0 = عدد السكان في بداية الفترة الزمنية

t = عدد السنوات بين الفترتين

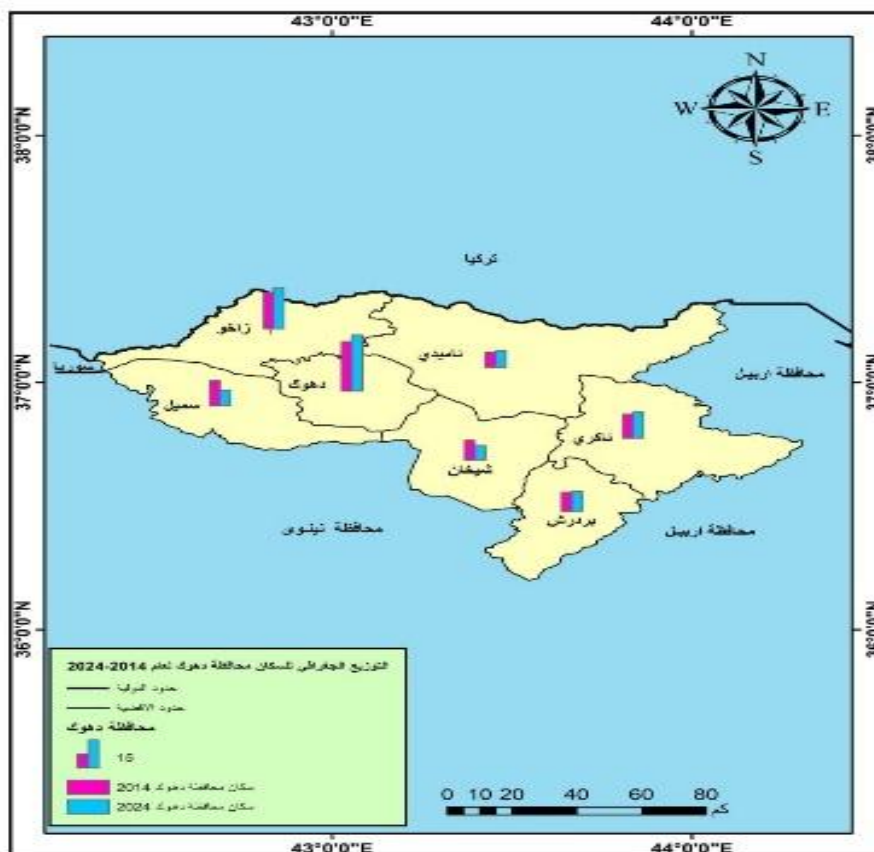
من خلال جدول (١) وخريطة (2) يتضح وجود تفاوت في الكثافة السكانية بين الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٤ وكان قضاء دهوك اعلى الوحدات الإدارية (بعدد السكان) إذ بلغ (٣٤٣٦٠٤) نسمة بنسبة ٢٦,٢% وبلغ قضاء ثامبيدي ادنى الوحدات الإدارية بعدد السكان بلغ (١٠٦٥٠٩) نسمة بنسبه ٨,١% ، اما عام ٢٠٢٤ بلغ قضاء دهوك اعلى من حيث تركيز السكان بنسمة (5٠٨٢٣٦) بنسبة 24% وادنها في قضاء ثامبيدي بنسمة (١١٧٦٠٢) بنسبة ٥,٦% ويرجع التركيز السكان لعامين في قضاء دهوك لتوفر الخدمات والمؤسسات وفرص العمل وانخفاض السكان في قضاء (ثامبيدي) لكونه مناطق ريفيه وقلت الخدمات

جدول (١) التحليل الجغرافي لتوزيع السكاني في محافظة دهوك للمدة ٢٠١٤-٢٠٢٤

الوحدات الادارية	2024		2014		النمو السكاني %
	عدد	%	عدد	%	
قضاء دهوك	343604	26.2	508236	24	3.9
قضاء سميل	173425	13.2	245386	11.6	3.5
قضاء زاخو	251497	19.1	305729	14.5	1.9
قضاء ثامبيدي	106509	8.1	117602	5.6	1
قضاء شيخان	138942	10.6	495835	23.4	13.5
قضاء ئاكري	165416	12.6	197435	9.3	1.7
قضاء بردرش	133457	10.2	245386	11.6	6.2
المجموع	1312850	100	2115609	100	4.8

المصدر: جمهورية العراقية إقليم كردستان ، وزارة التخطيط ، هيئة إحصاء إقليم كردستان العراق، مديرية إحصاء دهوك، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤-٢٠٢٤ .

خريطة (٢) التحليل الجغرافي لتوزيع السكاني في محافظة دهوك للمدة ٢٠١٤-٢٠٢٤



المصدر: تم أعداد بناء على جهود الباحثة استناداً جدول (١)

أولاً: التوزيع البيئي لسكان محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

يعد التوزيع السكاني بين المناطق الحضرية والريفية من المفاهيم الأساسية في الدراسات السكانية والجغرافية حيث يسهم في تحليل العلاقة بين الانسان وبيئته (الياسري، ٢٠١٢، صفحة ١٣٦) من خلال ابراز الاختلافات في التوزيع والنمو والتركيب السكاني يعكس بدورها تباين في المستويات التعليمية والصحية والاقتصادية وتكمن أهمية دراسة هذا التوزيع في دوره المحوري في توجيه جهود التخطيط ووضع أسس التنمية المستدامة (عبد الحميد، ٢٠٠٩، صفحة ٤٣).

وقد تباينت اراء الباحثين وتفاوت سياسات الدول في تحديد معايير تصنيف السكان حضر وريف اذ تستند هذه التصنيفات الى عدة عوامل تشمل عدد السكان والكثافة السكانية والسمات الجغرافية والمكانية للمنطقة الى جانب المهن والسلوكيات المجتمعية وانماط السكن والمعايير الإدارية المعتمدة في بعض الدول المقاييس الاحصائية مثل عدد السكان كمعيار أساسي للتمييز بين المناطق الحضرية والريفية حيث تصنف المناطق التي يتراوح عدد سكانها بين ٥٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ ضمن المدن في مقابل تعتمد دول أخرى مثل العراق على المعيار الإداري وهو الأكثر شيوعاً حيث تعتبر مراكز المحافظات والاقضية والنواحي مناطق حضرية في حين تصنف المناطق التي تقع خارج هذه المراكز على أنها مناطق ريفية (البطيحي و خطاب، ١٩٨٢، صفحة ٥٠)

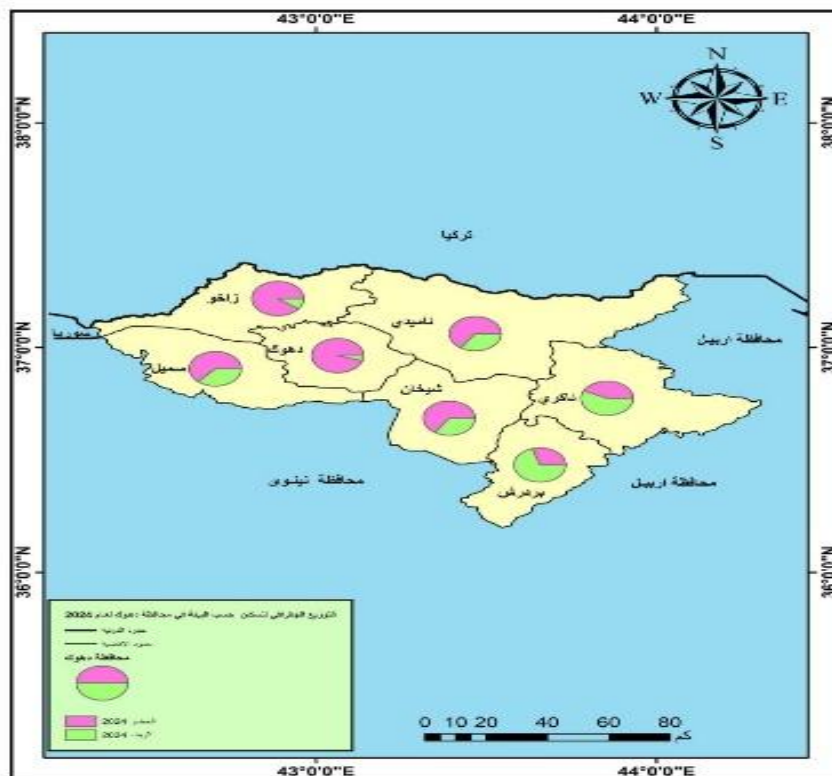
نلاحظ من خلال جدول (٢) وخريطة (٣) أن التوزيع البيئي للسكان متبايناً اذ بلغ السكان الحضر لعام ٢٠٢٤ (١٤٠٩٩٥٦) نسمة وبنسبة ٦٦,٦% والسكان الريف بلغ (٧٠٥٦٥٣) نسمة وبنسبة ٣٣,٤%

جدول (٢): التحليل الجغرافي البيئي للتوزيع السكاني في محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

المجموع	ريف		حضر		لوحدة الإدارية
	%	عدد	%	عدد	
100	9.8	49844	90.2	458392	قضاء دهوك
100	52.7	129269	47.3	116117	قضاء سميل
100	11.1	33970	88.9	271759	قضاء زاخو
100	34.7	40784	65.3	76818	قضاء ثاميدي
100	33.5	166251	66.5	329584	قضاء شيخان
100	57.5	113548	42.5	83887	قضاء ناكري
100	70.1	171987	29.9	73399	قضاء بردرش
100	33.4	705653	66.6	1409956	مجموع

المصدر: جمهورية العراقية إقليم كردستان ، وزارة التخطيط ، هيئة إحصاء إقليم كردستان العراق ، مديرية إحصاء دهوك ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٤ .

خريطة (٣) التحليل الجغرافي البيئي للتوزيع السكاني في محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤



المصدر: تم أعداد بناء على جهود الباحثة استناداً جدول (٢)

المبحث الثالث: التوزيع الجغرافي لفئة السكان المتقاعدين في محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

شهدت محافظة دهوك خلال عام ٢٠٢٤ (٥١٨٣١) متقاعداً نلاحظ من خلال الجدول (٣) نلاحظ ارتفاع عدد المتقاعدين في قضاء دهوك بعدد (١٤٧٠٦) بنسبة ٢٨,٤ % وانخفاض عدد السكان المتقاعدين في قضاء سميل بعدد (٤٠٥٥) بنسبة ٧,٨ % وهذا يرجع إلى التركيز الإداري والمؤسسي في مركز المحافظة، حيث يُعدّ قضاء دهوك مركزاً حضرياً رئيسياً يضمّ الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة التي كان يعمل فيها أغلب الموظفين الرسميين. وبطبيعة الحال،

فإن نسبة كبيرة من السكان العاملين في القطاعات الحكومية يتركزون في مراكز المدن، مما يؤدي إلى زيادة عدد المتقاعدين فيها بعد انتهاء الخدمة.

أما قضاء سميل، فيُعدّ منطقة ذات طابع ريفي أو شبه حضري، ويعتمد غالباً على الزراعة أو العمل في القطاع الخاص، وهو ما يقلل من عدد المنتمين للوظائف الحكومية مما أدى إلى انخفاض عدد المتقاعدين في قضاء سميل.

جدول (٣) التحليل الجغرافي للتوزيع فئة السكان المتقاعدين في محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

الوحدات الادارية	عدد السكان المتقاعدين	%
قضاء دهوك	14706	28.4
قضاء سميل	4055	7.8
قضاء زاحو	9232	17.8
قضاء ئاميدي	6985	13.5
قضاء شيخان	5258	10.1
قضاء ئاكري	6409	12.4
قضاء بردرش	5186	10
المجموع	51831	100

المصدر: وزارة المالية، هيئة التقاعد العامة، دائرة تقاعد محافظة دهوك، بيانات المتقاعدين لعام ٢٠٢٤.

تباين توزيع المتقاعدين حسب البيئة من خلال ملاحظة جدول (٤) أما في المناطق الحضرية فقد بلغ عدد سكان المتقاعدين (٣٩٤١٧) بنسبة ٧٦% وبمقابل بلغ سكان المتقاعدين في المناطق الريفية (١٢٤١٤) بنسبة ٢٤%.

أما توزيعهم بحسب الجنس بلغ عدد السكان الذكور من المتقاعدين (٤٢٦٢٣) بنسبة ٨٢,٢% مقابل (٩٢٠٨) بنسبة ١٧,٨% من الاناث

جدول (٤) : التحليل الجغرافي لتوزيع السكان المتقاعدين في محافظة دهوك حسب البيئة والجنس لعام ٢٠٢٤

البيئة	ذكور		اناث		المجموع	%
	عدد	%	عدد	%		
الحضر	32314	75.8	7103	77.1	39417	76
الريف	10309	24.2	2105	22.9	12414	24
المجموع	42623	100	9208	100	51831	100
%		82,2		17,8		100

المصدر: وزارة المالية، هيئة التقاعد العامة، دائرة تقاعد محافظة دهوك، بيانات المتقاعدين لعام ٢٠٢٤.

نلاحظ من خلال جدول (٥) فيما يتعلق بتوزيع المتقاعدين وفقاً لنوع التقاعد سواء المدني او العسكري فقد بلغ عدد المتقاعدين المدنيين (٢٨٢١٧) بنسبة ٥٤,٤% مقابل (٢٣٦١٤) بنسبة ٤٥,٦% متقاعداً عسكرياً وكان المتقاعدين المدنيين في الحضر (٢٥١١٢) بنسبة ٨٩% مقابل (٣١٠٥) بنسبة ١١% في الريف في حين المتقاعدين العسكريين بلغ عددهم في الحضر (١٤٣٠٥) بنسبة ٦٠,٦% مقابل (٩٣٠٩) بنسبة ٣٩,٤% في الريف في حين بلغ عدد المتقاعدين في الحضر (٣٩٤١٧) بنسبة ٧٦% لعام ٢٠٢٤ أما عدد المتقاعدين في الريف في محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤ بلغ (١٢٤١٤) بنسبه ٢٤%

جدول (٥) : التحليل الجغرافي لتوزيع السكان المتقاعدين بحسب نوع التقاعد و البيئة في محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

البيئة	التقاعد المدني		التقاعد العسكري		مجموع	%
	عدد	%	عدد	%		
الحضر	25112	89	14305	60.6	39417	76
الريف	3105	11	9309	39.4	12414	24
المجموع	28217	100	23614	100	51831	100
%		54,4		45,6		100

وزارة المالية ، هيئة التقاعد العامة ، دائرة تقاعد محافظة دهوك ، بيانات المتقاعدين لعام ٢٠٢٤

ونلاحظ من خلال جدول (٦) وخريطة (٤) ان التوزيع المكاني للمتقاعدين شهد تفاوت بين اضية محافظة دهوك اذ كان قضاء بردرش ادنى بعدد متقاعدين (٧٨٦) وبنسبة ١٥,٢% في حين قضاء دهوك سجل اعلى عدد متقاعدين (١٤١٥٢) بنسبة ٩٦,٢% في الحضر بمقابل الريف كان قضاء دهوك ادنى نسبه بعدد (٥٥٤) بنسبة ٣,٨% مقابل بلغ اعلى قضاء بمتقاعدين قضاء بردرش (٤٤٠٠) بنسبة ٨٤,٨%

يُعزى ارتفاع عدد المتقاعدين في قضاء دهوك حيث يعتبر قضاء دهوك مركز محافظة ويحتضن مؤسسات حكومية، تعليمية، وخدمية، تشكل مصدراً رئيسياً للوظائف الرسمية، وان السكان في الحضر يميلون للانخراط في الوظائف الإدارية، التعليمية، والصحية، وهي وظائف ذات طابع رسمي منتظم تؤهل العاملين فيها لنظام التقاعد.

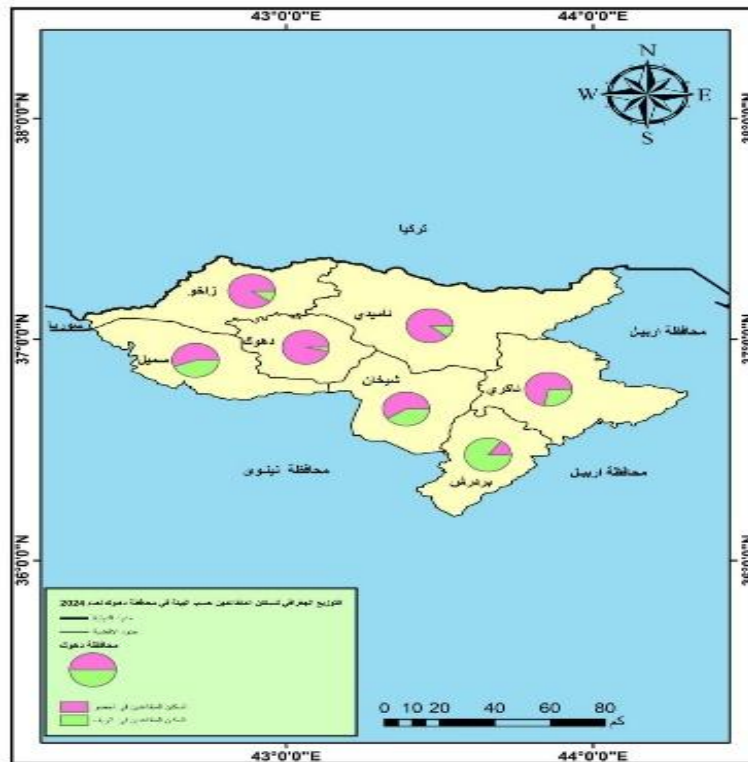
أما انخفاض السكان المتقاعدين في قضاء بردرش بسبب طبيعة قضاء ذا طابع ريفي ففي المناطق الريفية، فإن نسبة كبيرة من السكان يعملون في الزراعة، والرعي، أو في القطاعات غير الرسمي، وهي مجالات غالباً لا تشمل أنظمة التقاعد الرسمية، مما يؤدي إلى انخفاض عدد المتقاعدين المسجلين في تلك المناطق.

جدول (٦): التحليل الجغرافي لتوزيع السكان المتقاعدين بحسب البيئة في محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

الوحدات الادارية	حضر		ريف		المجموع		%
	عدد	%	عدد	%	مجموع	%	
قضاء دهوك	14152	96.2	554	3.8	14706	100	28.4
قضاء سميل	2278	56.2	1777	43.8	4055	100	7.8
قضاء زاخو	8245	89.3	987	10.7	9232	100	17.8
قضاء ثاميدي	6182	88.5	803	11.5	6985	100	13.5
قضاء شيخان	3154	60	2104	40	5258	100	10.1
قضاء ناكري	4620	72.1	1789	27.9	6409	100	12.4
قضاء بردرش	786	15.2	4400	84.8	5186	100	10
المجموع	39417	76	12414	24	51831	100	100

المصدر: تم أعداد بناء على جهود الباحثة استناداً وزارة المالية ، هيئة التقاعد العامة ، دائرة تقاعد محافظة دهوك ، بيانات المتقاعدين لعام ٢٠٢٤ .

خريطة (٤) التحليل الجغرافي لتوزيع السكان المتقاعدين بحسب البيئة في محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤



المصدر: تم أعداد بناء على جهود الباحثة استناداً جدول (٦)

نلاحظ من خلال جدول (٧) وخريطة (٥) ان عدد المتقاعدين المدنيين (٢٨٢١٧) بنسبه ٥٤,٤% وكان قضاء سميل ادنى الوحدات الإدارية بعدد السكان المتقاعدين المدنيين بعدد (٣٤١) بنسبة ١,٢% واعلى قضاء دهوك (٨٣٠٤) بنسبة ٢٩,٤% في حين السكان المتقاعدين العسكريين (٢٣٦١٤) بنسبة ٤٥,٦% بلغ ادنى قضاء زاخو بعدد (١٠٠٨) بنسبة ٤,٣% واعلى قضاء دهوك بعدد (٦٤٠٢) بنسبة ٢٧,١%

يُعزى ارتفاع أعداد المتقاعدين المدنيين في قضاء دهوك إلى تركّز الدوائر والمؤسسات الحكومية والإدارية في مركز القضاء، مما يجعله بيئة عمل أساسية للموظفين المدنيين خلال فترة خدمتهم الوظيفية. وبما أن قضاء دهوك يُعد المركز الإداري لمحافظة دهوك، فهو يحتضن أغلب المؤسسات المدنية التي توفر وظائف رسمية تؤدي إلى التقاعد المدني.

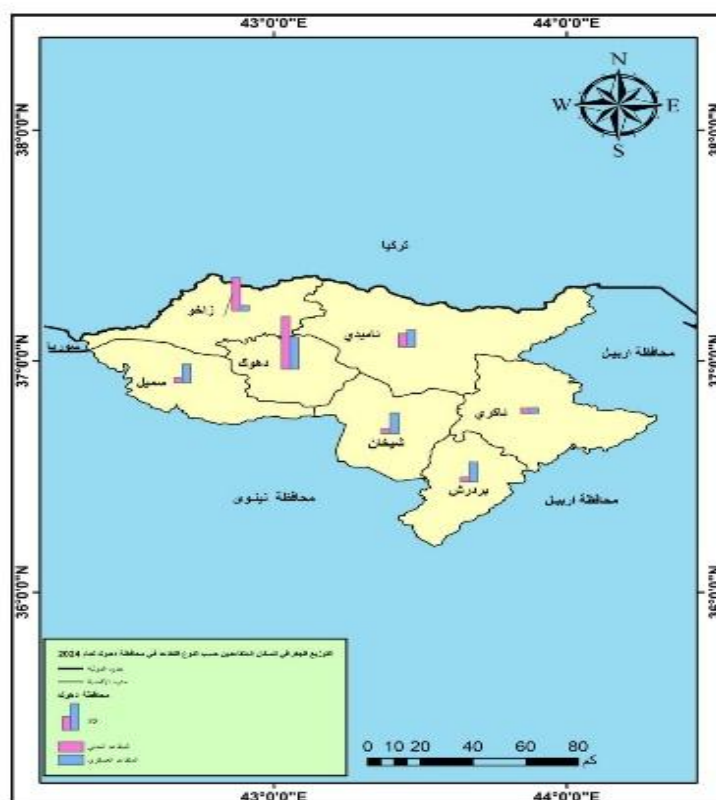
في المقابل، يلاحظ انخفاض في أعداد المتقاعدين العسكريين في قضاء دهوك، ويُعزى ذلك إلى أن المنتسبين للمؤسسات العسكرية غالباً ما يكونون موزعين على معسكرات وقواعد خارج المدن، أو يندحرون من أفضية ونواح ريفية مثل قضاء سميل أو زاخو، حيث يُفضّل العسكريون السكن في مناطق أقل ازدحاماً وأقرب إلى أماكن خدمتهم الميدانية. كما أن الانتساب للمؤسسة العسكرية قد يكون أكثر شيوعاً في المناطق ذات البُعد العشائري أو الريفي التي تميل تقليدياً للانخراط في القوات المسلحة

جدول (٧) التحليل الجغرافي لتوزيع السكان المتقاعدين بحسب نوع التقاعد في الوحدات الإدارية لمحافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

الوحدات الادارية	مدني	%	عسكري	%	المجموع	%
قضاء دهوك	8304	29.4	6402	27.1	14706	28.4
قضاء سميل	341	1.2	3714	15.7	4055	7.8
قضاء زاخو	8224	29.2	1008	4.3	9232	17.8
قضاء ثاميدي	3576	12.7	3409	14.5	6985	13.5
قضاء شيخان	1151	4.1	4107	17.4	5258	10.1
قضاء ناكري	5340	18.9	1069	4.5	6409	12.4
قضاء بردرش	1281	4.5	3905	16.5	5186	10
المجموع	28217	100	23614	100	51831	100

المصدر: تم أعداد بناء على جهود الباحثة استناداً جدول وزارة المالية ، هيئة التقاعد العامة ، دائرة تقاعد محافظة دهوك ، بيانات المتقاعدين لعام ٢٠٢٤

خريطة (٥) التحليل الجغرافي لتوزيع السكان المتقاعدين بحسب نوع التقاعد في الوحدات الإدارية لمحافظة دهوك لعام ٢٠٢٤



المصدر: تم أعداد بناء على جهود الباحثة استناداً جدول (٧)

أولاً: توزيع سكان المتقاعدين بحسب الإحالة على التقاعد

نلاحظ من خلال جدول (٨) ان هنالك أربعة أسباب للتقاعد اذ بلغ عدد المتقاعدين في السن القانوني (٣٨١٠٨) بنسبة ٧٣,٥% والمرتبة الثانية التقاعد المبكر بعدد (٦٤٨١) بنسبة ١٢,٥% وأسباب الصحية (٥٦٤٠) بنسبة ١٠,٩% واخيراً أسباب سياسية (١٦٠٢) بنسبة ٣,١%

جدول (٨) لتحليل الجغرافي لتوزيع السكان المتقاعدين حسب الاحالة على التقاعد في محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

المتقاعدين		أسباب التقاعد
%	عدد	
73.5	38108	بلوغ السن القانوني
3.1	1602	أسباب سياسية
12.5	6481	التقاعد المبكر
10.9	5640	أسباب صحية
100	51831	المجموع

المصدر: وزارة المالية ، هيئة التقاعد العامة ، دائرة تقاعد محافظة دهوك ، بيانات المتقاعدين لعام ٢٠٢٤ .

المبحث الرابع: المشكلات التي يواجهها السكان المتقاعدين في محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

١- المشاكل الصحية التي يعاني منها المتقاعدين في محافظة دهوك:

يواجه المتقاعدون تحديات صحية كثيرة نتيجة للتقدم في السن التي تطرا بعد انتهاء فترة العمل منها الامراض المزمنة ارتفاع الضغط الدم والسكري وامراض القلب والتهاب المفاصل ومشاكل في السمع والبصر واجهاز المناعة وغيرها من الامراض وان متقاعدين يعانون من عدم وجود تأمين صحي دائم مما يزيد من اعبائهم المالية وانخفاض مستوى دخلهم وهذا يؤثر على سلباً على صحتهم نفسية وجسدية (يلدز، ٢٠٠٠، صفحة ٩) ومن خلال ملاحظة جدول (9) بلغ حجم شريحة المتقاعدين الذين يواجهون حالات صحية متدهورة (٢٦٩٤٨) وبنسبة (٥٢%) وبهذا يحتاج متقاعد الى مبالغ كبيرة للعلاج

٢- المشاكل النفسية التي يعاني منها المتقاعدين في محافظة دهوك

يشعر المتقاعدون بعد سنوات من العمل والنشاط بالفراغ والعزلة نتيجة التغيرات الكبيرة في حياتهم بعد التقاعد هو فقدان الروتين اليومي وتراجع العلاقات الاجتماعية الى جانب الضغوط المالية الناجمة عن انخفاض الدخل التقاعدي والقلق بشأن الصحة وتكاليف العلاج وشعورهم بأنهم أصبحوا عبئاً على أسرهم والمجتمع (هشام، ١٩٩٦، صفحة ١٢) ومن خلال جدول (٩) انضح ان عدد المصابين باضطرابات النفسية قد بلغ (١٦١٩٠) بنسبة (٣١,٢%)

جدول (٩) التحليل الجغرافي للتوزيع العددي والنسبي للمشكلات التي تواجه فئة المتقاعدين في محافظة دهوك لعام ٢٠٢٤

الواقع الفعلي		نتائج العينة		مشكلات
%	عدد	%	عدد	
52	26948	52	130	مشكلات صحية
31.2	16190	31.2	78	مشكلات النفسية
10	5209	10	25	مشكلات الاجتماعية
6.8	3484	6.8	17	مشكلات الاقتصادية
100	51831	100	250	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية .

٣- المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المتقاعدين في محافظة دهوك

المشاكل الاجتماعية التي يواجهها المتقاعدين تعكس التحديات الاجتماعية الناتجة عن التغيرات الكبيرة التي تحدث في حياتهم بعد التقاعد مما يجعلهم يشعرون بأن دورهم انتهى أو تقلص مما يزيد من احتمالية الإصابة بالاكتئاب وهذا يؤدي الى تغير الديناميكيات داخل الاسرة وتوتر العلاقات بين الزوجين اوبين الإباء والابناء بسبب قضاء المتقاعدين وقتا أطول في المنزل (العاني و عمر، ١٩٩١، صفحة ١٦١) تبين من خلال جدول (9) مجموع المتقاعدين في محافظة دهوك الذين يواجهون مشكلات اجتماعية بلغ عددهم (٥٢٠٩) بنسبة (١٠%)

٤- المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها المتقاعدين في محافظة دهوك

يعاني المتقاعدين العديد من مشاكل الاقتصادية التي تؤثر على جودة حياتهم هي انخفاض مستوى دخل المتقاعدين وارتفاع تكاليف المعيشة وعدم قدرة المتقاعدين على تلبية احتياجاتهم الأساسية وارتفاع أسعار الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية وهذا يؤدي الى تأجيل او اهمال العلاج بسبب التكلفة العالية وبعض يضطرون للعمل لتغطية احتياجاتهم ولكن يواجهون صعوبة في الحصول على وظائف وهذا يسبب التوتر والضغط النفسي بسبب الضغوط المالية (السامرائي ، ٢٠٢٢، صفحة ١٠١). من خلال ملاحظة جدول (9) اتضح أن عددا من السكان المتقاعدين يواجهون صعوبات على الصعيد الاقتصادي سجل عددهم (٣٤٨٤) بنسبة (٦,٨%)

النتائج

- ١- أظهرت نتائج البحث ان هنالك اختلاف في التوزيع المكاني للسكان المتقاعدين في محافظة دهوك بلغ عدد السكان المتقاعدين في الحضر (٣٩٤١٧) بنسبة (٧٦%) مقابل الريف (١٢٤١٤) بنسبة (٢٤%)
- ٢- تفوق عدد السكان المتقاعدين من ذكور على الاناث بلغ عدد الذكور (٤٢٦٢٣) بنسبة (٨٢,٢%) مقابل الاناث (٩٢٠٨) بنسبة (١٧,٨%)
- ٣- ارتفاع عدد السكان المتقاعدين المدنيين (٢٨٢١٧) بنسبة (٥٤,٤%) مقابل المتقاعدين العسكريين (٢٣٦١٤) بنسبة (٤٥,٦%)
- ٤- يوجد تفاوت في توزيع السكان المتقاعدين عبر الوحدات الإدارية لمحافظة دهوك اعلى قضاء دهوك بعدد السكان المقاعدين (١٤٧٠٦) بنسبة (٢٨,٤%) وادنى في قضاء سميل (٤٠٥٥) بنسبة (٧,٨%)
- ٥- أظهرت نتائج البحث ان هنالك أربعة أسباب للإحالة الى التقاعد منها بلوغ السن القانوني بلغ (٣٨١٠٨) بنسبة (٧٣,٥%) بعدها التقاعد المبكر (٦٤٨١) بنسبة (١٢,٥%) وتأتي الأسباب الصحية في المرتبة الثالثة بعدد (٥٦٤٠) بنسبة (١٠,٩%) تليها الأسباب السياسية في المرتبة الرابعة بعدد (١٦٠٢) بنسبة (٣,١%)
- ٦- تبين من نتائج البحث ان هنالك مجموع من مشاكل رئيسية التي يعاني منها المتقاعدين احتلت مشكلة الصحية المرتبة الأولى بنسبة ٥٢% والمشكلة النفسية بنسبة (٣١,٢%) والمشكلة اجتماعية بنسبة (١٠%) ومشكلة اقتصادية (٦,٨%).

التوصيات

- ١- توفير التأمين الصحي وانشاء عيادات متخصصة لرعاية كبار السن بأسعار رمزية او مجاناً بالإضافة الى تعزيز برامج التنقيف الصحية بالأمراض المزمنة وسبل الوقاية منها .
- ٢- زيادة الرواتب المتقاعدين بشكل الذي يتناسب مع تكاليف المعيشة في محافظة وتقديم خصومات للمتقاعدين على الخدمات الأساسية .
- ٣- تعزيز التكافل الاسري والمجتمعي من خلال تنظيم ندوات توضح دور المتقاعدين داخل الاسرة .
- ٤- تقديم خدمات ارشاد ودعم نفسي للمتقاعدين الذين يعانون من الاكتئاب او العزلة وتوفير أماكن عامة مثل الحدائق والمنتزهات تناسب احتياجات كبار السن.
- ٥- إتاحة قنوات اتصال فعالة بين المتقاعدين والجهات الحكومية لضمان التعرف على احتياجاتهم والاستجابة لها بشكل مناسب.

المصادر:

1- Nations,U.(1980).Demographic year book.New York.

٢- آيات جبار فاضل. (٢٠٢٠). الخصائص السكانية للنازحين في محافظة دهوك عام ٢٠٠٦-٢٠١٨. رسالة ماجستير ، غير منشورة جامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية . بغداد.

٣- حسين قاسم محمد الياسري. (٢٠١٢). توزيع السكان في قضاء عبادان. مجلة دراسات الايرانية(العدد ١٥)

٤- ذنون يونس يلدر. (٢٠٠٠). الجوانب السكانية والاجتماعية والصحية للمسنين في الرشيدية . رسالة دبلوم مهني غير منشورة في طب المجتمع ، جامعة الموصل. الموصل.

٥- عبد الحميد عبد اللطيف العاني ، و معن خليل عمر. (١٩٩١). المشكلات الاجتماعية . الموصل: دار ابن الاثير للطباعة والنشر .

٦- عبد الرزاق البطيحي ، و عادل خطاب. (١٩٨٢). جغرافية الريف. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

٧- علي خضير زيدان السامرائي . (٢٠٢٢). التباين المكاني لوضع السكان المتقاعدين في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٠. اطروحة نكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت.

٨- ماجد محمد عبد الحميد. (٢٠٠٩). دليل السكان. عمان: النشر المشروع العربي لصحة الاسرة ومكتبة المرجعي للسكان.

٩- محمد ابراهيم هشام. (١٩٩٦). الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدين العاملين وغير العاملين. مجلة دراسات تربوية واجتماعية -كلية التربية -جامعة حلوان ، العدد الثاني ، مجلد الثاني

الملحق

١- العمر

اقل من ٦٠ ٦٠-٦٥

٢- الجنس

ذكر انثى

٣- الحالة الاجتماعية

متزوج ارمل

اعزب مطلق

٤- مستوى التعليم

امي ابتدائي

ثانوي جامعي دراسات عليا

٥- نوع العمل قبل التقاعد

مدني عسكري

٦- المشكلات الاقتصادية

أ- هل يكفي راتب التقاعد لتغطية احتياجاتك الشهرية ؟

نعم لا الى حد ما

ب- هل تعتمد على مصادر دخل إضافية ؟

نعم لا

ج- ما أكثر ما يرهقك مالياً ؟

الاجار السكن الغذاء العلاج احتياجات الاسرة

٧- المشكلات الصحية

أ- هل تعاني من امراض مزمنة؟

نعم لا

ب- هل تحصل على رعاية صحية منتظمة ؟

نعم لا

ج- ما رأيك في مستوى الخدمات الصحية المقدمة ؟

جيد مقبول ضعيف

٨- المشكلات الاجتماعية والنفسية

أ- هل تشعر بالعزلة الاجتماعية بعد التقاعد؟

نعم أحيانا لا

ب- ما مدى رضاك عن دورك في الاسرة بعد التقاعد؟

مرتفع متوسط منخفض

ج- هل تشارك في أنشطة اجتماعية او جمعيات خاصة بالمتقاعدين؟

نعم لا

د- هل تعاني من مشكلات نفسية مثل الاكتئاب او القلق؟

نعم أحيانا لا